العدد ٩ ١٠

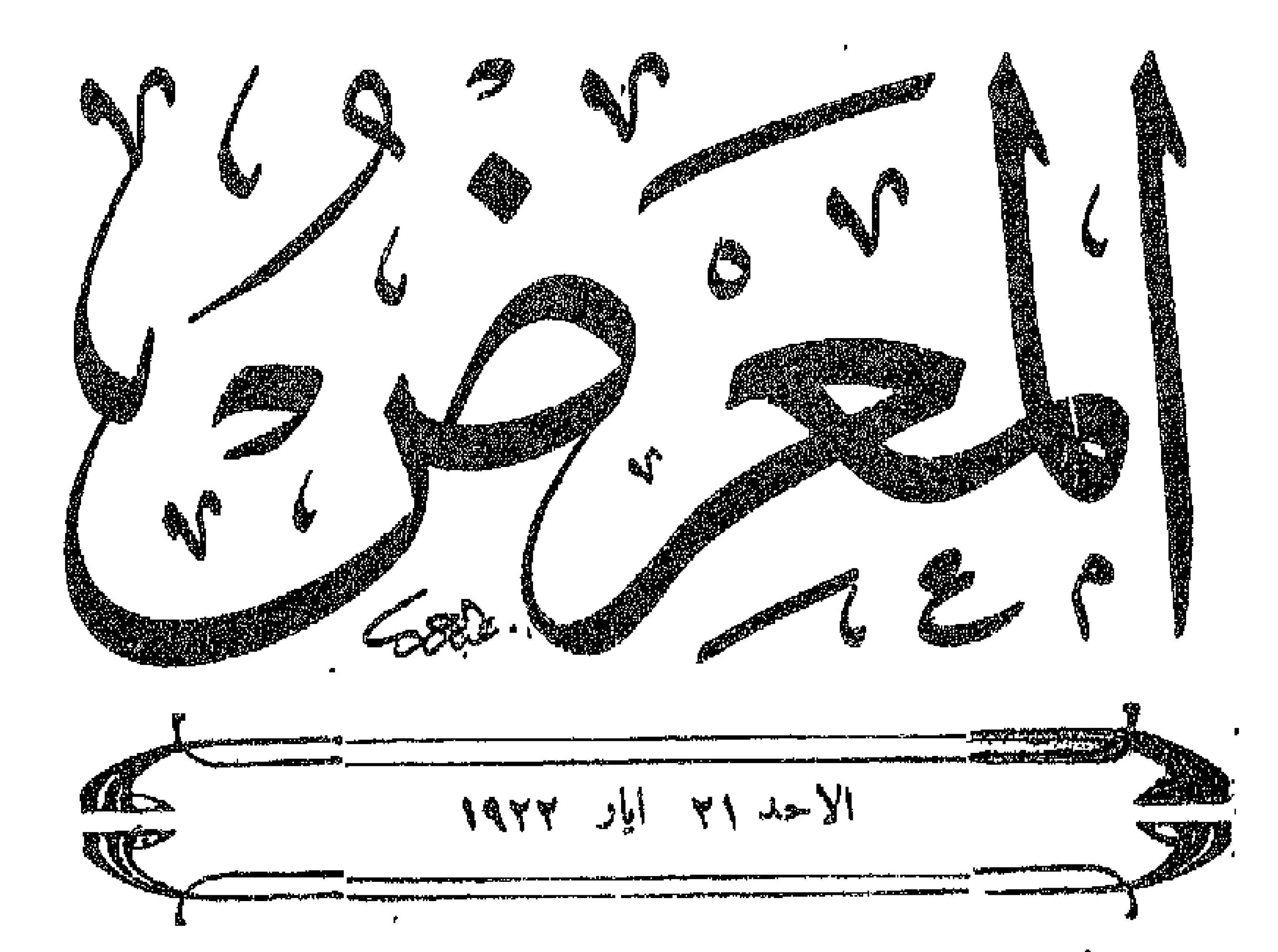
جريدة المعرض

الاشتراك

في لبنان وسوريا ٣٠٠ غرش
في الخارج ٤٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور

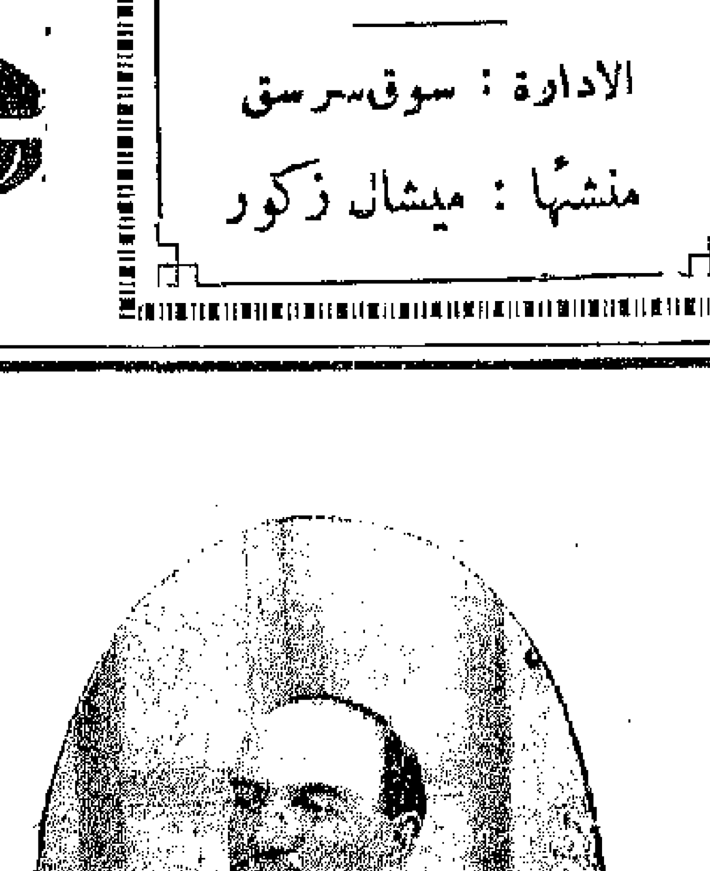


السنة الثانية

يقال

انه سيعطى صلاحية المجلس الجديد ان ينظر في القانون ويبدي فيه رأياً استشارياً .

وان سرقة صندوق طرابلس انحلت عن مقاولة رسمية بين السارقين



هنري بوردو

الكاتب الفرنساوي الشهير وعضو الاكادمية الفرنساوية وضيف بيروت اليوم . ستقام لاكرامه مساء الاثنين حفلة ادبية شائقة في مرسح الكريستال وسيتلو المسيو بوردو فيها محاضرة عالية عن لامرتين في الشرق ويلقي الدكتور اميل افندي عرب كلمة درس عن الضيف الكريم .



الكولونيل كاترو

مندوب المفوض السامي في دمشق

طلب الينا الكثيرون ان ننشر رسوم اهم الرجال في دمشق بمناسبة حوادث العاصمة السورية الاخيرة والضجة التي قامت حولها . ورسمنا هذا يمثل الكولونيل كاترو مندوب المفوض السامي هناك وهو رجل اشتهر بالحزم والحنكة والمقدرة السياسية وقد كانت له اليد الطولى في تهدئة الاحوال في دمشق ,

لقطات الطريق

هذا حجازي .. ذاك كمالي

من غريب ما اطالعه في هذه الايام ان احدى الرصيفات الكريمات كلما غضبت من شخص في بيروت او ارادت مماكسته قالت عنه تارة انه من الحجازيين وطوراً انه من الكماليين .

وسوف لا يمر زمن قليل على الرصيفة الكريمة حتى تجعل كل اهالي لبنان الكبير اما حجازيين او كماليين . لانه ما دامت العصمة لله وحده فلابدّ من ان يعمل كل واحد من اهالي هذه البلاد عملاً تستاء منه الرصيفة فتقول عن صاحبه انه حجازي او كمالي حسبما تكون القافية عندها

اما انا فلو كنت حجازياً او كمالياً لجهرت بهذه النسبة اذ انه ليس من العار في شيء ان ينتسب رجل الى الحجاز وفيه الاماكن المقدسة التي يحترمها ويكرمها ثلاثمئة مليون من المسلين او ان ينتسب الى مصطفى كمال وهو الذي اتفقت معه فرنسا وصافحته مصافحة الابطال بل هو الذي اشغل اوروبا من لندن الى موسكو وارسل مندوبين يخابرون المؤتمرات ورؤساء الوزارات بل جعل اوروبا تغيّر من اجله معاهدة بكاملها

اجل لو كنت احد المنتسبين الى احد هذين لما استحييت بالانتساب ولكنى

ـ وافاخر ـ لبناني بكل ما في الكلمة من قوة المعنى بل انا لبناني متعصب للبنانيتي احارب المبدإين السابقين بكل قواي لانهما ليسا مع لبنان ولكنني لا احقرهما ولا احاول ان انسب كل من استاء منه اليهما

اني اتمنى من كل قلبي ان يكون كل مـن اظله علم الارزة لبنانياً محباً للبنان ولكنني لا اطلب ان اغصب الناس واكرههم على حب لبنان بطريقة التهويل والارغام بل اسعى لجلبهم الى حب وطني الجميل بالمثل الصالح والملاينة والحسنى والمساواة

ان هذه هي الطريقة المثلى لتحبيب الاوطان .

اني اذا حببت النافر مني باعمالي واعمال حكومتي ملكته لوطني ونزعت من يده سلاحه الذي يسعى لمحاربي به .

انه لو خففت الرصيفة اكثارها من هذه الكنيات ـ وقد يصيبني غداً رشاش منها ايضاً بسبب هذا المقال المخلص ـ لكفت الكثيرين مؤونة التنافر والتباغض بدون سبب سوى حدة بعض الاقلام .

....

المجلس العتيد

لا يصدر هذا العدد من « المعرض » حتى تكون قيامة المندوبين الثانويين قائمة لانتخاب الثلاثين عضوا الذين سيؤلف مجموعهم المجلس التمثيلي اللبناني

ولا ننسى ان اسم المجلس جديد كصلاحيته ولكن املنا كبير ان الاعضاء الجدد يبيضون الوجه فيدفعون الحكومة باعمالهم ومقدرتهم ـ الى توسيع الصلاحية الضيقة كما وعد بذلك الجنرال غورو حال وصوله وكما قال المسيو روبردي كاي في كتابه الى القومندان ترابو . وعسى ان يتغير الاسم مع تغير الصلاحية فيصبح مجلسنا الجديد مجلس نواب لا مجلس تمثيل

انا لا ندري من من المرشحين المئة ـ ولا نعرف كم نقص عددهم بعد الانسحابات الاخيرة ـ سينال خطوة من عين المندوبين الثانويين فيجلس على الكرسي الهزاز — كرسي المجلس — ولكننا على ثقة من ان عدداً غير قليل من الوطنيين الذين تمنينا ونتمنى دائماً ان يكونوا في المجلس النيابي سيكونون بين الاعضاء وان في وجودهم املاً كبيراً لنا بتوسيع الصلاحية لانهم برهان حي على مقدرة اللبناني وكفاءته وتعقله . اولئك هم الذين ذكرهم « المعرض » وايدهم في كثير من مواقفه .

اما مهمة المندوبين الثانويين فستنتهي غداً وتنتهي معها تلك العظمة التي تربعوا فيها اسبوعين غير كاملين .

....

بلا عنوان

ذكرت جريدة فتى الشرق الحمصية ان معالي عطا بك الايوبي مدير الداخلية العام في دمشق استحصل على اجازة اربعة اشهر يقضيها خارج البلاد السورية

وذكرت ايضاً ان عصابات الاشقياء وقطاع الطرق تتوالى بكثرة في اطراف حمص وقد ارسلت الحكومة قوة لمطاردتهم

اصدر الحاكم العام في حلب قرارا بفك الحجز عن املاك ابراهيم بك هنانو

جاء في صحف انقره ان الصحف والعمال والدوائر تعطلت كلها في اول ايار يوم العمال

سافر جعفر باشا العسكري من بغداد الى الناصرية على راس قوة عسكرية مجهزة بالطيارات والرشاشات والمدافع القوية ولم تعرف اسباب هذه الحملة الحربية

علمت جريدة فتى العرب الدمشقية ان الحكومة لن تقتصر على الوظائف التي الغتها" والتي ذكرناها" بل انها ستلغي ايضاً عدة وظائف تخفيفاً لنفقات الميزانية وعلمت ان دولة الحاكم العام يسعى لتنزيل ٢٠٠ الف ليرة من ميزانية السنة القادمة

اهدى الامير نوري الشعلان فرسين من جياد الخيل العربية الى الجنرال غورو وفرساً الى حقي بك العظم

فات قلم التحرير ان ياتي على وصف الحفلة اللطيفة التي اقيمت يوم زفاف الانسة المهذبة اور شيحا الى صديقنا الاستاذ القدير الشيخ بشاره الخوري في الاسبوع الاسبق فقد جمعت تلك الحفلة عيون اهل الادب والذوق من العاصمة اللبنانية — ولا بدع فالعروسان معدن ادب ولطف واخلاق تمنينا لهما الرفاه والسعادة .

انسحب من ميدان الترشيح حضرة الكاتب الشاعر قيصر بك معلوف فاسفنا لانسحابه لانه من الرجال الوطنيين واملنا ان لا يحرم بلاده من خدماته النافعة .

اقيمت مساء الجمعة حفلة ادبية في نادي تباريس عن الاغاني الفرنساوية القديمة والحديثة مقرونة بالرسوم السينماتوغرافية والموسيقى وكانت الحفلة برئاسة الجنرال غورو .

عقد مجلس جمعية الامم جلساته في جنيف للنظر في الانتدابات وقد وصل الى مركز الجمعية وفود كثيرة من الشرق .

اتتنا مقالة شديدة اللهجة من دمشق ضد مكتبي الطب والحقوق هناك فاغفلنا نشرها لانها بدون توقيع . وبهذه المناسبة يصرح « المعرض » انه يغفل نشر اية مقالة لا يكون توقيع صاحبها ظاهراً عليها

حكمت المحكمة العسكرية في دمشق بالسجن ستة اشهر على عادل بك العظمة وبثلاثة اشهر على عبدالرحمن البيروتي بتهمة تحريضهما الناس على اقفال محلاتهم .

وصل صاحب الموردن بوست الى دمشق

فصل رئيسين كبيرين في دمشق

قالت الوطن :

تلقينا من مكاتبنا الدمشقي رسالة نأخذ منها مع التحفظ الخبرين التاليين قال :

صدر اليوم قرار بفصل مدير الشرطة حمدي بك الجلاد وقد علمت انه استأذن الحكومة بالسفر الى مرسيليا حيث ينوي ان يتوطن

وقد عينت الحكومة محله بالوكالة بديع افندي بكداش وهو شاب نشيط تخرج في مدرسة « بروك اندرلتين » الحربية في النمسا

وتتناقل الالسن في دمشق إشاعة مآلها ان رئيس بلديتها قد يقال من وظيفته قريباً ويغادر سوريا الى مرسيليا او الى سويسرا !

جان دارك

«احتفلت السلطة العسكرية احتفالاً شائقاً بعيد جان دارك»

...وكان العدو يجتاح ارض فرنسا وقد طالت السنون على الحرب والويلات تتوالى على تلك البلاد وتقسمها اصحاب الاقطاعات فالتجأ بعضهم للعدو الانكليزي والبعض ظل اميناً لسيده شارل السابع ملك فرنسا

ما اشقى ذلك الملك · ضعيف الارادة واهن الجأش · له عرش تداعت دعائمه ففر من مدينة الى اخرى يحمل تاج كلوفيس وشارلمان ليمنع عنه عدواً قوياً واستحوذ اليأس على من بقي اميناً من الاعيان اعوانه ودب الفشل في فلول جيشه وساد سكون على بلاد فرنسا · كان فرنسا العظيمة اوشكت ان تبلغ آخر ايامها ...

وكان صدى النكبات يتراجع بين جبال فرنسا وقراها يرويه الرائحون والغادون وفي القلب غصة وفي النفس ألم · وكان هناك في احدى القرى البعيدة راعية غنم عبدت بعد الله ودينها وطنها فكانت الاخبار تدمي قلبها المشتعل بحب بلادها وبغض العدو

ادركت ان نجاة الوطن لا تكون بغير التضحية فلم تحجم · فضحت براحتها وضحت بحياتها

تركت سكون الطبيعة الجميل ومناظرها العذبة وسارت الى حيث ملك فرنسا الشريد وهناك امتطت صهوة الجواد وادرعت المغفر وتقلدت الحسام ورفعت علم الملك وصاحت بالرجال فشدوا · ولم تترك العلم من يدها الا خفاقاً ظافراً على اسوار المدن التي كان يحتلها العدو

وسارت بالملك الى مدينة ريمس وبعد ان توّج كأجداده وبعد ان ركز قواعد ملكه بالفوز قالت له جان دارك قد انتهت مهمتي ..

....

لا ريب ان القارىء ينتظر لجان دارك بعد ما عملته من اعمال الشجاعة باسم الله والوطن المكافأة العظيمة في حياتها ..ولكن لا.. سقطت في ايدي الاعداء فسلموها الى مجلس وطني يرأسه احد اساقفة فرنسا المطران كوشان الذي حكم عليها بالاعدام حرقاً .

لا عجب فهذا سير كل من اراد التفاني بخدمة دينه او بلاده لا ينال سوى اضطهاد الغريب واضطهاد بني قومه الى ان يكون مجده بعد مماته ·

وتلك الفتاة راعية الغنم التي اهاب بها صوت سماوي فصدعت باشارته ودفعها حب الوطن فاقدمت ونجت الوطن وكان وجودها وحده بين الصفوف كافياً لاثارة ما خمد من الهمم وما كمن من الحماسة تلك الفتاة ماتت بايدي من بني قومها حرقاً بالنار

ولكن الفضائل الروحية والادبية هي كالتبر تذيبه النار او كالنبات تنميه الدماء

واليوم ها ان مئات الملايين تقدس ذكر جان دارك وتكرمها

فنرى اكبر القواد يجثون امامها طالبين ان تلهم بعض ما ألهمها اياه حب الوطن

ما اشرف الفضائل اذا اقترنت بالتجرد وحب التضحية · بل ما اكبر التضحية في سبيل خلاص الوطن

ميشال شبلي

الحكومة اللبنانية

اصبح في حكم المؤكد خبر اسناد المديريات الثلاث — المعارف والصحة والزراعة — الى سعادة داود بك عمون · بل جمع هذه المديريات في مديرية واحدة تكون برئاسة عمون بك ويظل مديرا الصحة والزراعة رئيسين لدائرتيهما ومرجعهما مديرية المعارف العامة

وستضم مديرية الامور الاقتصادية الى مديرية المالية — وربما ضمت النافعة ايضاً اليها — فيصبح مرزا بك مديراً على ثلاث مديريات ويظل مدير الامور الاقتصادية رئيساً في دائرته

اما راتب مدير المعارف العام فسيكون كما علمنا ١٢٠٠ ليرة ذهبية في العام

....

اول الغيث

قدم الثغر مع عائلته حضرة الاقتصادي يوسف بك لطيف مدير البنك العثماني في ازمير سابقاً بعد هجرة دامت ٢٥ عاماً قضاها مديراً للبنك العثماني في سالونيك وازمير · وهو يقصد اليوم الاصطياف في دير القمر مسقط رأسه · ولهذا اللبناني الصميم ايادٍ بيضاء على المنفيين في ايام الحرب · ولنا الثقة التامة انه سيمكث نهائياً في لبنان ليخدم وطنه عن قرب كما خدمه عن بعد .

...

تجنيد الفرنساويين

كذبت السلطة بصورة رسمية الخبر التي ذكرته رصيفتنا الاحوال عن دعوة المكلفين الفرنساويين الى الاستعداد لتلبية دعوة الخدمة العسكرية ·

....

الانتخابات

يصدر هذا العدد والسيارات والمجلات تستعد وتتحفز لحمل المندوبين الثانويين من كل جهات لبنان الى مراكز الالوية لانتخاب اعضاء المجلس التمثيلي

لا ندري حتى الساعة من الذين سيكونون اعضاء مجلسنا الجديد ولكننا اصبحنا واثقين من نجاح القائمة الاولى التي ايدها «المعرض» من اول حركة الانتخابات وهي قائمة لواء جبل لبنان ويمكننا ان نقول ايضاً ان مرشحي هذه القائمة هم اقدر اللبنانيين على القيام بالخدمة النيابية الحقيقية في المجلس حتى في اوسع نطاق الصلاحية التي نطلبها له ونلح في طلبها لا في الصلاحية الضيقة المعطاة له الان ويكفي ان نذكر في هذه القائمة اسماء حبيب باشا السعد والشيخ يوسف الخازن والامير فؤاد ارسلان والدكتور نخله بك الاشقر ونعوم افندي اللبكي ونعوم افندي باخوص حتى نعرف ان لنا في مجلس الغد رجالاً نعم الرجال

....

التيمس والجنرال غورو

وحوادث دمشق

صرح الجنرال غورو لمراسل التيمس في بيروت فقال انه متعجب من حوادث دمشق بعد ذلك الامن الذي ساد منذ دخول الفرنساويين الى سوريا ومما قاله ان الاضطرابات تعزى الى وجود بعض ١٧ مجرماً في شرقي الاردن صاروا آمنين هناك بعد ان حاولوا في العام الماضي الاعتداء على شخصه وقتلوا ضابطاً فرنساوياً كان معه وان بعضاً مثلهم من السوريين حاولوا الاعتداء على السر هربرت صموئيل في شرقي الاردن وعادوا الى سوريا فابقيت السلطة عشرة اشهر بدون ان تقبض عليهم وتسلمهم الى السلطة الانكليزية ·

وقال المراسل ان الجنرال يرى شبهاً غريباً بين مظاهرات دمشق ومظاهرات مصر ·

....

وجاء في المقطم من اخبار القدس ان السلطة الافرنسية عززت قواتها على حدود شرقي الاردن.

***



دولة حقي بك العظم

حاكم دولة دمشق

نشرنا في الصفحة الاولى صورة الكولونيل كاترو بمناسبة الحوادث الدمشقيـــة وها نحن ننشر في هذه الصفحة رسم صاحب الدولة حقي بك العظم رئيس دولة دمشق وهو من الوطنيين المخلصين وله سعيه المشكور في تهدئة الحالة وتقريب الشعب من الحكومـــة وهو يسعى اليوم لتخفيض الميزانية تخفيفاً للضرائب



معالي عطا بك الايوبي

مدير الداخلية السورية المستقيل

شرنا خبر استقالة معالي عطا بك الايوبي في العدد الماضي وقد علمنا من الجرائد السورية ان معاليه اخذ مأذونية باربعة اشهر سيقضيها خارج سوريا وعطا بك من خيرة الرجال الوطنيين المحبوبين في دمشق.

— ماذا كانت كلمات ابيك الاخيرة

— لم يكن لابي كلمات اخيرة فامي كانت بجانبه حتى لفظ نفسه الاخير

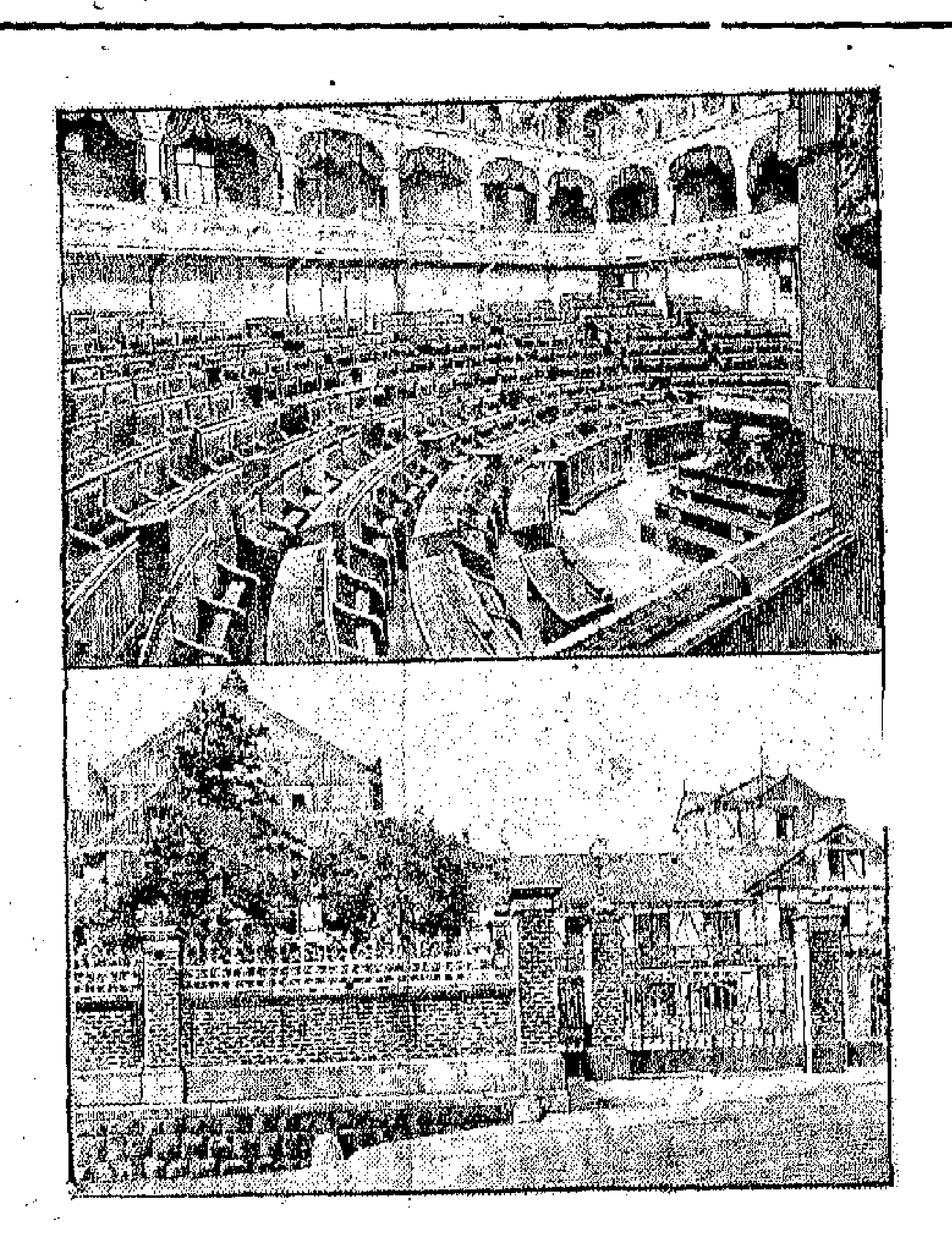
***

بلابل الفجر

أسمعتَ نغمة معبد فتفيقا
ام قد شربتُ فما افقتَ رحيقا
جاورتَ في الوادي مريع رياضه
فكأن في اغصانها الموسيقى
تشدو مع الفجر البلابل ساعةً
فتكاد تسمع في الجنان البوقا
ياجيره الاطيار اسكرها الندى
سكري بشدوك في الغداة رقيقا
ما اجمل الساقي يطوف بكاسه
شمس تحجَّب او تطلُّ شروقا
ختمت على بصر الوجود وسمعه
سراً من السحر الخفي عميقا
لولا التي قد اشبهتها طلعةً
لم اهوَ يوماً ضوءها المرموقا
خود اتيت بها الغداة خميلة
مدت لنا غصن الفراش انيقا
فابت سوى لدن المحبة مهدها
وابيت فاعتلق الفريق فريقا
بتنا كلانا تحت ظل اراكة
تُسقى واسقى من لماها الريقا
عذب الشراب كأن فيه كوثراً
كانت مراشفها له ابريقا

...

سكرت بلقيانا الطيور نغردت
اما الغصون فصفقت تصفيقا
وسرى النسيم بطيب انفاس الهوى
بين الزهور فعبقت تعبيقا



الشرق الناهض

اذا ذكرنا الشرق الناهض فانما نعني اليابان اعظم دولة شرقية تزاحم اليوم دول الغرب العظمى · وانما نفتخر—ونحن شرقيون — ان نرى اليابان قائمة تزاحم اميركا واوروبا في التجارة والبحرية والمدنية

ورسمنا هذا يمثل البرلمان الياباني الذي تعد مناقشاته من ارقى مناقشات المجالس في اوربا · ففي اعلى الرسم صورة البرلمان من الداخل بمقاعده ومجالسه وشرفاته وفي اسفلها صورة بناية البرلمان من الخارج بواجهته الامامية ·

خلع الربيع على مرط شبابة
حتى استعدت شبابي المسروقا
وضحكت من وخط المشيب لمفرقي
فمشيت مخلوع العذاز طليقا
اجد الحياة لذاذة وصبابة
والحب غصناً في الربيع وريقا
والعيش لهواً والطبيعة جنة
اقفي صبوحاً عندها وغبوقا

...

سرنا ويا لربيعنا ما بينها
قبل يضم بها المشوق مشوقا
حيث الغصون تمدّ من اظلالها
ستراً على عين الرقيب صفيقا
فكأن ازهار الرياض تنفست
يسقيننا من روحها راووقا
حتى تمشت في المفاصل سورة
حميت وثابت فترة فأتوقا
خلي ملامي يا سعاد واقصري
ابرمت عهداً في هواك وثيقا
فالطرف يرنو ما حييت الى المهى
والقلب ينزو في الضلوع خفوقا

مدرسة الارز — الرياشي

وغلى بصدر النهر ثائر وجده
او ما ترى لهباً به وحريقا
زبد كأن عليه من انفاسنا
شرراً تطاير زفرة وشهيقا

...

ولقد جلسنا للدعاب فلم يكن
الا الربيع حديثها المطروقا
وتخذت منظرها ربيع نواظري
وجنى مقبلها السلاف عتيقا
تشكو اليّ جوى الفؤاد واشتكي
في القلب من نار الهيام حروقا
لي صبوة ما تنقضي حتى ارى
جسدي يخط الى الضريح طريقا

...



نهضة اليابان

يمثل رسمنا هذا رؤساء الجامعات في طوكيو ومعهم سيدتان من رئيسات الكليات النسائية في العاصمة اليابانية ·

الرجال والنساء

بحثت احدى المجلات الفرنسوية في المشكلة القائمة في انكلترا من جراء زيادة النساء على الرجال . ويظهر ان هـذه الحالة تتناول العالم قاطبة. ولا سيما الجنس الابيض وقد بدت بوادرها منذ مدة ففي سنة ١٩١١ كان عدد الرجال في جميع البلدان الاوربية —ما عدا البلقان ولوكسمبرج — اقل من عدد النساء وكان مجموع زيادة النساء في اوروبا سبعة ملايين ونصف مليون على عدد الرجال على ان عدد الرجال في الاميركتين واوقيانا وافريقيا الجنوبية كان يزيد اربعة ملايين و٣٥٠ الفاً فيكون صافي زيادة النساء ٣ ملايين ٣٠٠ الف قبل الحرب وقـد علل علماء الاحصاء ذلك بالمهاجرة التي تكثر من بلدان البيض الى سواها

ودل الاحصاء في انكلترا بعد الحرب ان فيها من ١٢٠٠ الى ١٣٠٠ امراة مقابل كل الف رجل فتكون زيادة النساء الانكليزيات حوالي مليون وثلاثة ارباع المليون . وهن مضطرات لاحتراف المهن والصنائع المختلفة لاكتساب معاشهن فكان ذلك سبباً في زيادة العمال العاطلين في بلاد الانكليز

ويبحث علماء الاجتماع في كيفية تلافي هـذه الازمة لانه قد يترتب عليها نتائج خطيرة من الوجهة العمرانية والاجتماعية

. . .

عوائد اميركا

احتج استاذ احدى الجامعات على شيوع عادة التقبيل بين الطلاب والطالبات وقال انها عادة قبيحة ومضرة .

ربما كان ذلك صحيحاً ولكن ما دام شباننا وشاباتنا يذهبون الى الجامعات لاتقان العلوم على انواعها فما ضرهم لو اتقنوا هذا العلم ايضاً

الاخلاق

رواية العدد

مزور الاوراق

— عن الافرنسية —

كنا في مدينة نيس الجميلة حلقة من الاصدقاء ومعنا احد الحكام السابقين نتجاذب اطراف الاحاديث الى ان اخذ الحاكم يقص علينا الحكاية التالية

"دخل رجل غريب عند ظهر احد الايام الى قهوة من قهوات المدينة وكانت كل ملامح الرجل تدل على انه من اهل الرخاء والنبل فمشى بخطوات موزونة الى طاولة في زاوية القهوة وجلس عليها لوحده ثم نادى الخادم وطلب منه قدح « فرموت »

جاءه الخادم بطلبه فشربه ثم اخذ يطالع جريدة من جرائد الصباح وانه في مطالعته اذا به ينادي الخادم ثانية ويعطيه ورقة مالية بخمسمئة فرنك طالباً اليه صرفها

جاء الخادم بالورقة الى سيده فصرفها صاحب القهوة دون ان ينتبه اليها وحسم ما له عند الرجل واعطاه الباقي . اما الغريب فانه وضع ما تبقى له في جيبه دون ان ينظر اليه او يحسبه وهو مشغول بمطالعة جريدته

وما انتهى من المطالعة حتى قام وخرج من القهوة بدون ان يكلم احداً او يلتفت الى احد من الموجودين

وفي اليوم الثاني دخل الغريب القهوة في وقت الظهر ايضاً فجلس على الطاولة منفرداً وطلب قدح (فرموت) ثم اخذ يطالع جريدته ودفع للخادم في اثناء المطالعة ورقة بخمسمئة فرنك ايضاً ليصرفها له

تعجب صاحب القهوة من عمل هذا الرجل وخامرته الظنون والشكوك ولم يكن معه صرف الورقة فاستأذن من الغريب ان يصرفها له من الخارج فلم يمانع مطلقاً وبقي يطالع جريدته

اسرع صاحب القهوة الى البنك واخبر مديره الحكاية وطلب اليه ان يفحص الورقة المالية اذا كانت مزورة ام لا فاخذ المدير ومعاونوه يدققون في الورقة الغريبة ويفحصونها بواسطة الخبراء فلم يجدوا فيها ما يريب وقبلوا ان يصرفوها من الصندوق

عاد صاحب القهوة وهو متعجب من امر الرجل الغريب فدفع له الباقي وكالعادة قام هذا من مجلسه وترك القهوة بدون ان يكلم احداً

وبينما كان صاحب القهوة في اليوم الثالث مشغولا بزبائنه وقد نسي ضيفه الغريب الاطوار لانه تأخر هذه المرة عن ميعاده اذا به يراه داخلا ومعه سيدة جميلة خلابة لم يكن القهوجي يعرفها قبل اليوم في المدينة

طلب الغريب هذه المرة قدحين من الفرموت فلبى الخادم الطلب ولم يشغل الرجل هذه المرة بمطالعة جريدته لانه كان يحادث رفيقته الجميلة وبعد ان مكث نصف ساعة دعا الخادم اليه ودفع له ورقة الخمسمئة ليصرفها له

فقفز صاحب القهوة وراء منضدته ورفع نظاراته عن عينيه ليحملق بالرجل ثم اخذ الورقة من يد الخادم وهرول الى الرجل الغريب وقال له

— يعز علي ياسيدي ان اقول لك ان قهوتي لا تقدر ان تحفظ لك كل يوم الاوراق الصغيرة لتصرف لك ورقة بخمسمئة فرنك وارجوك ان تصرفها من الان وصاعدا قبل دخولك

فتحرك الرجل قليلاً في مجلسه واجاب بدون ان يلتفت كثيرا لمحدثه

— ولماذا ؟

وبعد ان تردد صاحب القهوة اجاب

— لا انكر عليك ياسيدي ان امرك ارابني في بادىء الامر وشككت ايضاً في امر هذه الاوراق واعتقدتها مزورة وقد ذهبت بالورقة الثانية في اليوم الثاني — ولا نكران — الى البنك واخبرت المدير الحكاية وبعد ان فحصوا هناك الورقة صرفوها لي ولولا ذلك لما رضيت مطلقاً ان اصرفها لاعتقادي انها مزورة . اما وقد رضي بها البنك فارجو ان تعذروني على سوء ظني

— أهم قالوا لك في البنك انها صحيحة ؟

— نعم وهل في ذلك ريب

— انهم مخطئون ياسيدي فالاوراق مزورة وانا زورتها »

ما كاد القهوجي يسمع هذه الكلمات حتى قفز كالمجنون وهم بمناداة رجال البوليس للقبض على المزور ولكن الرجل اوقفه باشارة منه وقال له

« لا تنادي احداً لانك لا تنتفع شيئاً من ذلك بل تسيء الى نفسك اولا . ان اوراقي مزورة بطريقة غريبة مدهشة لا يقدر البنك نفسه ان يعرفها مهما دقق في فحصها وقد توصلت الى هذا النجاح في التزوير بعد درس وجد عميقين وهذه الحسناء تساعدني » واشار الى السيدة الجالسة امامه فاطرقت هي حياء امام صاحب القهوة الذي بدأ ينشغل بها عن حديث مزور الاوراق رغم اهميته لا سيما لما رآها تنظر اليه خلسة »

وتابع الغريب حديثه فقال

— ربما تسألني ياسيدي لماذا لا اصير من الاغنياء اذا كانت عندي هذه المقدرة في التزوير ! المسألة بسيطة فان نجاحي متوقف على وجود مبلغ من المال معي ليساعدني على مشترى الالات اللازمة لهذا العمل ومتى جهز عندي هذا المبلغ فانني اصبح في مدة وجيزة جدا من اعنى الاغنياء انا والذي يمدني بالمال .

— وكم يلزمك من المال للقيام بهذا العمل

— عشرون الف فرنك فقط .

وكان صاحب القهوة قد احس برجل الحسناء تلامس رجله فكهربه حديث الغنى كما كهربته رجل الحسناء وقال للغريب

— ارجع اليَّ غداً فنتكلم في هذا الامر

وبدون ان يقول الرجل كلمة جديدة قام مع السيدة الحسناء وودع صاحب القهوة وخرج . وقد احس القهوجي ان الحسناء شدت على يده عند وداعه

...

في اليوم التالي عاد الغريب مع حسنائه الى القهوة فاختلى به صاحبها هذه المرة ثم ساله ان يعود اليه في الليل بعد ذهاب الزبائن ليتمكنا من الكلام والاتفاق بدون رقيب

وفي الساعة الحادية عشرة جاء الغريب الى القهوة ولم يكن فيها احد من الناس في تلك الساعة فاتفقا على اقتسام الغنى السريع ودفع القهوجي للغريب مبلغ العشرين الف فرنك وفي صباح اليوم التالي سافر الرجل مع حسنائه الى باريس بدعوى مشترى المعدات اللازمة للعمل .

مرت الاسابيع والاشهر والرجل غائب لا يسمع عنه صاحب القهوة خبراً الى ان قطع اخيرا الامل من عودته فشكا امره للحكومة ولكن بدون فائدة اذ انه لم يكن يعرف شيئاً عن الرجل وعن اسمه واوصافه .

كان ذلك الغريب محتالاً من الطبقة الاولى لعب برأس القهوجي المسكين فاخذ منه العشرين الف فرنك ولم يدفع له مقابلها سوى ملامسة رجل حسنائه وشد يدها على يده .

الاسكندرونة — جورج عاقل

وكيل المعرض

الغريب — (لمدير المرسح) انني جربت تمثيل الادوار المفجعة

مدير المرسح — وهل درست في الكونسرفاتوار ؟

الغريب — كلا بل امام محكمة الجنايات .

مطبعة طباره = بيروت